

القصة الأولى :

صاحبة الحذاء

كان في راجل مسكين خالص يشتغل حطاب ، يروح بالحمار حقو للجبال ، ويحتطب ، ويبيع الحطب . وعاش بالحالة دي ، ولأنه كان يشتغل بالحلال ، اهلو زوجو ليهو امرأة جابت ليهو بنت . وبينما كانت البنت دي ذاتها طفلة صغيرة ، أمها ماتت ، والراجل دا لما ماتت منو المرأة اهلو قالو (الراجل دا راجل كويس ما كان مقصر مع المرأة) وأدوه امرأة ثانية .

والمرأة الثانية دي كانت كويسة ، عايشة معاه ، وتربي ليهو البنت بتاعتو ، لكن بعد مدة هي نفسها ولدت جابت ليهو بنت ، وبعد ما جابت البنت حقتها ، الحنان والعطف الكانت ترعى بيهو البنت الأولى كله اتحول لبنتها هي ، وبقت تفضل بنتها هي على البنت الأولى . وبقت تديها الأكل الاكثر وتدي الهدوم الكويسة لبنتها ، وتتومها في المكان الكويس . والبنت الكبيرة تشغلها شغل البيت ، وما تديها أكل كفاية عشان يشبعها ، وتخليها تتوم في البرد . لكن البنت دي ما كانت قاعدة تكلم أبوها أصلا عشان ما يشاكل المرأة . والمرأة كمان كانت في نفس الوقت خايفة انو البنت دي يمكن تكلم أبوها ، وبينما هم في الحالة دي ، يوم من الأيام ، جاءت امرأة كبيرة تشتغل مشاطة للمرأة . والمرأة نفسها كانت متضايقة من وضعها دا والحالة الهم فيها . قامت حكمت للمشاطة وقالت ليها (أنا كرهت البنت دي ، وهي أبت تشتغل ليّ الشغل أسوي ليها شنو) ؟؟ . قامت المشاطة قالت ليها (وديهو للمرأة ديك المايمشو ليها الناس ، رسلها ليها لازم تحصل ليها حاجة) .

(كانت توجد ساحرة ساكنة بعيد ، ما في واحد قاعد يمشي ليها) . قاموا رسلو ليها البنت ، وأدوها موية قليلة وقالوا ليها (امشي للمرأة البعيدة وجيبي الحاجة التديكي ليها) .

البنت شالت مويتهو ومشت ، وفي الطريق وجدت شجرة حمراء جميلة . الشجرة قالت للبنت (يا أختي ، أنا عطشانة كبي شوية موية على جذوري) . البنت حنت عليها وكبت شوية موية على جذورها ، الشجرة قالت : (إن شاء الله تكوني بنت حمراء جميلة مثلي) البنت بقت حمراء جميلة زي ما قالت الشجرة . ثم مشت في طريقها ، فانتظرتها شجرة أخرى بيضاء وقالت ليها (يا أختي أنا عطشانة كبي شوية موية في جذوري) فحنت عليها البنت ، وكبت على جذورها قليلاً من الماء .

ففرحت الشجرة وقالت : (إن شاء الله عيونك وأسنانك وأظافرك تكون بيضاء مثلي) . فصارت عيونها وأسنانها وأظافرها بيضاء .

وتركت الشجرة ورائها ، ثم واصلت السير في طريقها . وفي الطريق انتظرتها شجرة أخرى سوداء لها فروع طويلة ، وعلى الفور قالت لها : (يا أختي إنني أموت من العطش كبي قليلاً من الماء على جذوري) وبعد أن كبت قليلاً من الماء على جذورها ، قالت الشجرة (إن شاء الله شعرك ومكان السواد من عيونك وخشمك يكون اسود مثلي) فصارت عيونها وشعرها وفمها اسود ، وطال شعرها .

وصلت البنت مكان الساحرة ، والساحرة عرفت انه البنت دي بنت كويسة ، لان الساحرة كانت زرعت الأشجار دي حولها في كل مكان ، عشان تعرف الشخص الليجيهها كويس ولا لا . الساحرة قالت : انت جيتي عملت كويس ، أنا دايرة أروح مكان عندي فيه غرض ولمان أروح انت اهدمي بيتي واقتلي الدجاج بتاعي ، واذبحي الحيوانات ، لغاية ما أجي . الساحرة قالت الكلام دا وراحت .

البنت قامت شبعت الحيوانات ، وأكلت الدجاج ، وغسلت الملابس ، ونظفت البيت خلّتو جميل .

الساحرة لمان رجعت فرحت فرحاً شديداً وقالت للبنت : انت بنت كويسة بنت أصيلة ، وقامت لبستها ملابس حرير ، وأعطتها حذاء جميل ولبستها ذهب وقالت ليها : الآن امشي بيتك ، إن شاء الله ما تحصل ليكي حاجة وإذا احتجت لأي حاجة تعالي لي ، قالت الكلام وقدمتها إلى الطريق . وذهبت البنت إلى بيتها فرحة مسرورة .

والمرأة لما شافت البنت بالطريقة دي ، قالت أنا كمان أودي بنتي ، وقالت لبنتها امشي !! البنت لما مشت وجدت في الطريق الشجرة الكانت البنت الأولى سقتها ، والشجرة لما طلبت منها موية البنت أبت تديها .

وأى شجرة سألتها ما أدتها موية وقالت : (ما هذه الأشجار ، وكمان تتكلم !! أعوذ بالله منها) . (وكل شجرة تمت لها أن تكون على لونها) وزى ما منعت الأشجار الثلاثة ، صار لونها اغبش .

الشجرة البيضاء قالت : إن شاء الله يكون نصفك ابيض .

الشجرة الحمراء قالت : إن شاء الله يكون نصفك الآخر احمر .

الشجرة السوداء قالت : إن شاء الله يكون نصفك الآخر اسود .

ولما وصلت البنت للساحرة في شكلها الاغبش . قالت الساحرة : (لازم جاءت لي بنت ما كويسة) . وقامت قالت ليها نفس الكلام القالتو للبنت الأولى .

(أنا دايرة امشي كده مشوار وارجع ، كسري العفش دا كله !! ومشت)

لما رجعت ، وجدت كل شيء خراب ، مذبحه الحيوانات وقائلة الدجاج ، ومكسرة الأواني ، كل الحاجات مخربة .

الساحرة زعلت وقالت ليها : انت بنت ما كويسة إن شاء الله ما تنفعي خالص ،
وخربشتها وطردتها .

المكان الأسود جاب دم اسود ، والأحمر جاب دم احمر والأبيض جاب دم ابيض .
وجاءت لامها وحالتها كرب غبشاء .

الملك ملك البلد داك كان يفكر يزوج ولده ، وقال الناس : تعالوا كلكم ، اجتمعوا
معاي هنا . وعندما اجتمع الناس ، البنت الكويسة كانت جات جنب الحوض يشرب
منه حصان الملك ، لكن حذاءها قام وقع في حوض الموية . البنت حاولت تطلعوا لكن
ما قدرت ، والحذاء نزل داخل الموية .

الملك كان داير يقول للناس (أريد بنت أزوجها لولدي ولكن قال في نفسه كدي
أحسن أول اشرب حصاني) ، وراح للموية لكن الحصان أبي الموية ، وما عرفوا
لماذا لم يشرب الحصان الموية ، وعايينو الموية شافوا حاجة تلمع ، قاموا طلعوها ،
فوجدوها حذاء .

قال الملك : صاحبة هذا الحذاء سوف أزوجها لولدي مهما كانت .
لكن المرأة خافت يشوفوا البنت قامت ساقنتها راحت بيها دستها والملك وجنوده
ما لقوا البنت الوقع حذاءها في الموية . وبدعوا يفتشوا الحذاء الثانية في البيوت .
والملك والعساكر بدو يجربوا الحذاء التي معهم في رجل أي بنت . والتي تكون
قدرها يقبضوها .

ولما وصلوا بيت البنت سمعوا طيرة وامرأة يكوركو المرأة تقول ، كش، كش ،
كش .

والطيرة تقول صاحبة الحذاء هنا ، صاحبة الحذاء في هذه الحفرة (الساحرة
كانت رسلت الطيرة دي عشان تقول كدي) .

العساكر وجدوا البنت في الحفرة وجروها طلعوها ، والملك زوجها لولده .
وأبوها المسكين داك أدوه دكاكين ، وبيوت وبقى إنسان شبعان مال بسبب بنته ،
وصاروا مبسوطين ما عندهم أي مشكلة وصارت حياتهم عامرة ، سامرة .

انتهت

